

خفايا

خلال حديثه عن الأوضاع المحلية في حوار تلفزيوني أمس احتد وزير العمل سجعان قزي ودعا المواطنين إلى أن يثوروا على الطبقة السياسية التي لا تزال هي نفسها منذ زمن طويل، وهي التي أوصلت البلد إلى ما يعانيه اليوم من أزمت على كل المستويات... وتعليقاً على ما قاله قزي سألت نائب سابق: كيف يولم الوزير قزي بين دعوته إلى التخلص من الطبقة السياسية القديمة وبين ترشيح رئيس الكنائس أمين الجميل لرئاسة الجمهورية؟

أخرى، هي أصلاً بينها وبين الإرهاب صولات وجولات هو أقرب ما يكون من أي توقع عسكري لإنهك الجيش اللبناني وتشيته على أكثر من محور، فما الذي يمنع امتداد المعارك إلى صيدا أو الطريق الجديدة مثلاً؟ في هذا السياق كشفت مصادر أمنية خاصة أن المجموعات الإرهابية في طرابلس عملت جاهدة لتوسيع نطاق المعارك مع الجيش اللبناني إلى مناطق أخرى في لبنان، وذلك من أجل تخفيف الضغط العسكري عليها. وتوافرت لدى الجهات المعنية خلال الساعات الـ 72 الأخيرة معلومات تؤكد أن «أمراء المجموعات الإرهابية» في الشمال عملوا جاهدين من أجل نقل معركة طرابلس إلى مخيم عين الحلوة وصيدا، لكن محاولاتهم هذه ووجهت برفض من كل الأطياف السياسية والعسكرية في المخيم وأيضاً بقبلة الأجهزة الأمنية اللبنانية. السؤال إذا لم يستطع الجيش اللبناني ضبط المعارك وحسمها، هل هذا يعني أن هناك من يريد أخذ الجيش إلى الانتحار وهو شبه أعزل لمواجهة معارك طويلة أو دقيقة لهذه الدرجة؟

السؤال الثاني ومن جهة أخرى: إذا تمت تسوية الأوضاع وتهدئتها في طرابلس هل هذا يعني أن الوسطاء سيتحركون للتسوية بين الجيش والعصابات الإرهابية المسلحة وهذا وحده تأكيد أن هناك من يومن على هذه المجموعات ويستطيع تحريكها وأن هذا سيمر على اللبنانيين في شكل طبيعي تحت عنوان «أهون الشورى»؟ إذا كان من كلمة حق تقال فهي أن هؤلاء الوسطاء هم الإرهابيون الحقيقيون وهم الجماعة الأكثر تطرفاً وخطورة على أمن لبنان ومؤساته.

«لوقف تغذية الحركات الإرهابية بالسلاح»

الراعي من أستراليا: لا يوجد مبرر لعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية

ودعا المسيحيين في العالم وبخاصة في لبنان إلى «عدم الخوف لأنهم مواطنون أصليون وأصلون في هذه البلدان وليسوا أقلييات»، لافتاً إلى «أن الشرق الأوسط اليوم في أمس الحاجة إلى سماع لغة الإنجيل، لغة المحبة والعدالة والسلام، والتي تحترم قدسية الحياة البشرية في عكس اللغة التي سمعناها اليوم، لغة القتل والتدمير». وطالب الراعي الأسرة الدولية بـ«وضع حد للحروب التي أصبحت أهدافها واضحة وهي مصالح سياسية واقتصادية وتجارة ودينية والتمردين على حرمة الأوطان وحقوق الإنسان»، مؤكداً بـ«أن الشرق يكون ويستمر» بتعدديه المميزة وخصوصاً بمسليهم ومسيحيه معا أو لا يكون». وأعربوا عن «تضامنهم مع أنباتهم وبناتهم المهجرين من بيوتهم وازقاتهم والذين يواجهون صعوبات حياتية كثيرة، خصوصا على أبواب فصل الشتاء» شاكرين ثم التقى الراعي ممثلي الطوائف الإسلامية في أستراليا. وشارك في اللقاء مفتي المسلمين في أستراليا إبراهيم أبو محمد، ممثل دار الفتوى اللبنانية الشيخ مالك زيدان، ورئيس جمعية المبرات الخيرية في أستراليا الشيخ يوسف نيهما، معتمدا الطائفة الدرزية في أستراليا الشيخ نجيب عبدالباقي وملحم عساف. وإشر اللقاء، صدر بيان مشترك مسيحي - إسلامي، جدد الالتزام بالعيش المشترك المسيحي - الإسلامي ووحدة الشركة والمحبة بين أبنائهم وبناتهم جميعا. وأعلن البيان تمسك المجتمعين بالحوار

والمصالحة أساساً لمعالجة الاختلاف وصون حرية الإيمان والعبادة، وبيانه لا توجد أي قضية على حساب كرامة الإنسان المهوبة من الله، فالسلام هو الهدف الأسمى لكل إنسان مؤمن بالله. وشدد المجتمعون على رفضهم مبدأ الاستقواء والجوء إلى العنف. ونذرت المجتمعون بـ«عمليات التهجير الإرهابي للمسيحيين والمسلمين والأقليات خاصة في سورية والعراق وفلسطين وبإصحابها الخارجين عن تعاليم الدين والمتمردين على حرمة الأوطان وحقوق الإنسان»، مؤكداً بـ«أن الشرق يكون ويستمر» بتعدديه المميزة وخصوصاً بمسليهم ومسيحيه معا أو لا يكون». وأعربوا عن «تضامنهم مع أنباتهم وبناتهم المهجرين من بيوتهم وازقاتهم والذين يواجهون صعوبات حياتية كثيرة، خصوصا على أبواب فصل الشتاء» شاكرين ثم التقى الراعي ممثلي الطوائف الإسلامية في أستراليا. وشارك في اللقاء مفتي المسلمين في أستراليا إبراهيم أبو محمد، ممثل دار الفتوى اللبنانية الشيخ مالك زيدان، ورئيس جمعية المبرات الخيرية في أستراليا الشيخ يوسف نيهما، معتمدا الطائفة الدرزية في أستراليا الشيخ نجيب عبدالباقي وملحم عساف. وإشر اللقاء، صدر بيان مشترك مسيحي - إسلامي، جدد الالتزام بالعيش المشترك المسيحي - الإسلامي ووحدة الشركة والمحبة بين أبنائهم وبناتهم جميعا. وأعلن البيان تمسك المجتمعين بالحوار

أكد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي «أن الاعتداء على الجيش اللبناني في طرابلس ألم الجميع، وأسف خلال ترؤسه قداش الأحد في كاتدرائية سيدة لبنان في سيدني لوقوع شهداء وجرحى في صفوفه». وقال الراعي: «ها نحن اليوم نعرع كلنا عن دعمنا الكامل للروسية العسكرية وسائر القوى الأمنية في لبنان ونصلح في أجل ضرورتها وحمايتها ونجها في حفظ الأمن والاستقرار في لبنان. ونصني من أجل السلام في سورية والعراق وسائر البلدان الشرق الأوسط، ونذكر في صلاتنا جميع النازحين الذين طردوا من بيوتهم وأراضيهم. ونطالب المجتمع الدولي بمساعدتهم في كامل حاجتهم وبيوتهم إلى بيوتهم ومقدهم وبلداتهم مع صيانة جميع حقولهم المدنية والأمنية بحكم المواطنة». وأشار الراعي إلى «أن الصوت الواحد والموحّد لجميع الذين التقى بهم في أستراليا، كان المطالبة بوحدة اللبنانيين وسياسة العيش المشترك والانتخاب رئيس للجمهورية وإشراك المنتشرين اللبنانيين بالانتخابات اللبنانية على أنواعها». ووجد الراعي في لقاء مع أساقفة وممثلي الكنائس الشرقية في أستراليا عقد في بيت مارون في سيدني، تأكيد «أنه لا يوجد أي مبرر لعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان»، وشدد على «ضرورة أن يتخلى المجلس النيابي عن مسؤولياته الخطيرة والمشرفة في انتخاب رئيس جديد».

ورسالتى هنا للعالم أجمع: وفقّ الزيف المسيحي في الشرق مرهون بالجهود الرامية إلى توليد السلام فيه، وليتخلى المجتمع الدولي برمته والحكومات الدور المناط بهم في سبيل إحلال السلام، ووقف الأعمال الإرهابية التي تطاول المدنيين العزل، وإطلاق المخطفين، وعلى رأسهم العطران يوحنا إبراهيم وبولس يازجي، المختطفان منذ أكثر من ستة ونصف وسط صمت دولي معيب وإرتهان لمصالح على حساب الارتهان للإنسانية». ولغت البطريرك يازجي في «أن الكنيسة اليونانية قد أعطت الكثير لكنيسة أنطاكية، فقد استقبلت الكثير من أنبثاؤها وفتحت لهم أبواب معادها وجامعاتها فترجعوا منها كهيئة ومطارئة ليرعوا شعب المسيح في ديارهم. والكنيسة اليونانية واكتبت وفي شكل خاص انطلاقة أنطاكية الأرثوذكسية في العصر الحديث». وقال: «أرثوذكسيا نحن أمام استحقاق كبير أنها الإخوة، وهو المجمع الأرثوذكسي الكبير المزمع عقده بعد سنتين. ولأننا نريد نجاح هذا المجمع نقول، يهمننا أن يخرج هذا المجمع بغاراتنا تتعدى ترتيب الكراسي ويهمننا أن يلاص حياتنا وإيماننا ما يريد أن يسعمه لا اللاهوتيون فقط والدارسون مع احترامنا لهم جميعا لكل اليل الشرائح ما أمكن. يهمننا أن يكون المجمع تجسيدا لما نسعيه أو نؤبركسيا». وأضاف: «يهمننا أن يتوقف هذا المجمع أمام قضية لا تقل أهمية عن كل الأحداث، وهي القضية المسيحية الشرقية التي برزت بجلاء بعد المتغيرات الأخيرة في عام 2011 تحت مسمى «الربيع العربي»، لماذا علينا دوماً أن ننظر إلى التاريخ ونكون شاهداً بدللاً من فاعل فيه، خصوصاً أن الأرثوذكسية في أيامنا لا تنقصها القوة. فلنعد إلى الوراء مئة عام وننظر ماذا حل بديموغرافية البطريركيات الأرثوذكسية الأربعة القسطنطينية، الإسكندرية، أنطاكية وأورشليم. الاستدعي المئة سنة الأخيرة والأحداث الحاصلة في السنوات الثلاث الأخيرة وضع سبل ترسيخ المسيحيين في ديارهم التي كاول بند على أجندة المجمع الكبير؛ ونحن هنا لانفكر بجعد دنوبي، إذ ليس لنا مدينة باقية. ولكن لنا هوية، هي التي يجب أن تبقى».

وكان يازجي زار المطران قسطنطين بابا ستفانو الذي خدم أبرشية بغداد والكويت من عام 1969 إلى 2014 في منزله في أثينا، تقديراً لعطاءاته في كنيسة أنطاكية.



يازجي وإيرونيوس خلال القداس

جال في القاع ورأس بعلبك

باسيل: لا قوة تغلبنا عندما نكون موحدين

المصري سامح شكري، مستكراً الهجمات الإرهابية التي وقعت في سيناء، ومعيراً عن «تعاطف لبنان الكامل مع مصر وعن ثقته الكبيرة بتمكن مصر من التغلب على آفة الإرهاب بعدما انحصرت بثورتها الشعبية على محاولات أهداف لست في منظمة التخلف، وبعد أن أعطت الأمل للعربي نبهتة ديمقراطية حقيقية. وشدد على «أن لبنان الذي يواجه الإرهاب على أرضه يومية بإسلاخ وبالفكر، يعتبر نفسه معنياً بأي ضربة تتعرض لها مصر ويضع نفسه وكل إمكاناته المتوافرة في تصرف هذه الحرب على الإرهاب».

«التكاتف بين أبناء البقاع الشمالي على اختلاف انتماءاتهم الطائفية في مواجهة داعش، في وقت تفشل قوات التحالف الدولي في قتل قدامهم في العراق وسورية»، مؤكداً «أن اللبنانيين يعملون العالم رسالة واحدة وهي أن لا قوة تغلبهم عندما يكونون موحدين». كما زار باسيل بلدية القاع حيث غرقة العمليات التي تربط كل مراكز الحراسة، وشدد على «أن الأهالي لا يقومون بأمم ذاتي، بل يقفون إلى جانب الجيش ويساندونه في الدفاع عن لبنان ضد الإرهاب». وكان باسيل اتصل بنظيره

أصبح المشهد متكرراً في دول «الربيع العربي» التي أصابها رياح التغيير، أن تاتيها بعد فترة رياح مضادة أخرى تصح المسار، وتعيد البوصلة إلى إرادة الشعب. فالثورة الأولى هي تجربة لكسر حاجز الخوف الذي كان يتحكم في شعوب الدول العربية، ومثال ذلك مصر وتونس واليمن. فبعد ثورة 25 يناير في مصر تحكمت قوى ذات لون واحد في المشهد السياسي المصري، وكانت مرتبطة ومرتهنة لإيديولوجية معينة طغت على مفاصل الدولة المصرية، وغلبت الصلابة الحزبية على الوطن، فأتت الثورة الثانية لتصح المسار وتعيد مصر إلى المربع الأول وهذا ما حصل لتونس كذلك. فماذا عن اليمن؟

إن الذي يحصل في اليمن هو مشابه لحالة مصر وتونس، ثورة جاءت لتصحر مسار ثورة، ثورة تقول لا وصاية على اليمن من أي طرف كان، وهذه هي المشكلة إيجاد استقلال سياسي في اليمن، فهو بلد تعصف فيه القبيلة والمذهبية، والتبعية للمحرك الخارجي، والارتهان إلى المال السياسي الذي يقبذ القرار والإصلاح في أي بلد، ويؤثر في الرؤية الوطنية العامة. فهل هذا التوصيف صحيح؟ إن الشعب اليمني شعب طيب ومسالم ومتعايش بكل مكوناته المذهبية والقبيلية، تعامشاً سلمياً على أساس احترام ما عند الآخر، والثورة اليمنية الأولى كانت ضد الفساد والاستبداد القبلي في اليمن، ودائماً هناك من يركب موجة الظواهرات السلمية، ويفرض نفسه في الساحة ويستغل الموقف لتسويق أفكاره الحزبية ويختزل الثورة في أفكاره الضيقة، وهذا هو الذي حصل في مصر وتونس في المشهد الأول من ثورتيهما. وسارت عليه اليمن كذلك.

في اليمن كانت ثورة، ونتائج هذه الثورة تغير رمز الفساد واستبداله بنفس أفراد البيت الفاسد مع بقاء البيت التي تتحكم بقرار اليمن طليقة... لم تقهها الثورة الأولى. فالذي حصل في اليمن بعد الثورة الأولى محاولة من قوة كانت وما زالت تتحكم في مقدرات اليمن من ترتيب البيت اليمني الموالي لها وإرضاء كل طرف فيها، فهم كانوا إلى حد معين محركي الشارع اليمني في الثورة الأولى، والتي كانت منقسمة إلى قسمين... كل قسم مسيطر على شارع في اليمن وله أدواته الإعلامية والتي كان لها دور في إبراز صحة التحرك الشعبي تجاه الآخر.

هذا التوصيف للحالة اليمنية يبقى ناقصاً، فهناك في الحراك اليمني الأول... من خرجوا من أجل اليمن لا غير، وهم فئة همتش بعد ذلك على حساب أصحاب المصالح في اليمن. الاتفاق المعروف الذي أدى إلى إخراج اليمن من الفوضى التي سادت البيت اليمني ذا اللون الواحد، أتى أيضاً إلى تغيير الرموز القديمة واستبدالها برموز من الصف الثاني وأبقى اليمن حديثة خلفه لقوى خارجية استبدلت شخصاً قديماً بأخرى جديدة وظل اليمن على ما هو عليه مزوج السيادة والقرار السياسي.

وهنا تأتي تجربة مصر، وما حصل فيها نموذج يجتذى به في اليمن، لذلك كان لا بد من ثورة سريعة ذات طابع سلمي وتغيير وتصحح المسار وتشارك فيه فئات مبنية كانت غائبة عن مقررات الصلح إبان الثورة الأولى، فظهرت بين قوسين وفق التوصيف الإعلامي (ثورة الحوثيين) لتغير المسار السياسي ويجوع الثورة لوضع كلمة ثورة الحوثيين بين قوسين لا اعترض على الكلمة ولكني اعترض على أنها تكون ثورة تحمل طابعاً أيديولوجياً لفرض فكرة معينة على اليمنيين، فهي تحرك شعبي كان للحوثيين مساحة واسعة فيه، ولكن بمشاركة قوى أخرى في الشارع اليمني، ضاقت ذرعاً من الفساد والمحسوبية والقبيلية في اليمن وأرادت التغيير، وتصحيح المسار.

إن صانع الاتفاق والمصالحة الذي أنهى الحراك اليمني الأول لم يكن يتوقع هذا التسارع بعد الثورة اليمنية الثانية، والتي أخرجت رموزاً معروفة من دائرة صنع القرار اليمني، فهي بذلك تقضي على أصل الفساد السياسي والاقتصادي في اليمن. والسؤال الذي يوجه إلى خصوم الحوثيين: إذا كان الحوثيون لهم مطامع حزبية ويريدون ترسيخ وتثبيت أفكارهم، والتي يتهمون بها قوى إقليمية معروفة في المنطقة، أن يستغلوا في فترة قصيرة الوصول إلى العاصمة صنعاء وتثبيت واقع جديد للخرطة السياسية اليمنية. اعتقد أن هناك قوى شعبية أدركت الخديعة والتزييف الذي حصل في نتائج الحراك الأول، فالحوثيون مكوّن من مكونات اليمن ولهم مطالبهم في الإصلاح السياسي، وإشراكهم وإشراك قوى أخرى في الجسم السياسي اليمني الجديد هو مطلب وإرادة شعبية لا بد أن تحترم، ولذلك رأينا بعد الثورة الثانية وجود مستشارين للرئيس هادي من المكوّن الحوثي والمكوّن الجنوبي، وهذا الذي لا يعجب الأيادي الخارجية التي تعبت بمستقبل اليمن، وتفسم ما جرى أن اليمن خرج عن نطاق السيطرة التي من أجلها دفعت أموال كثيرة نراها تتبخّر بسبب إرادة الشعب اليمن بكل طوائفه في التغيير والإصلاح.

إن العنصر التي ضربت رأس الهرم السياسي العراقي السابق هي نفسها الآن تلوح لضرب المكوّن الحوثي في اليمن، فهو قلب الطاولة على اللابعيين الأساسيين والمحركين لسياسة اليمن. فظهور التكفيريين في هذا الوقت بالذات وإعلانهم الحرب على الحوثيين يثير تساؤلات كثيرة، من أهمها من يقف وراء هذا الإعلان؟ ومن المستفيد منه؟ وهل تتطور الأحداث إلى حرب مذهبية؟

هذا ما لا نتماه لليمن السعيد، فما زال مسار تصحيح الثورة اليمنية قائماً وذلك من خلال بروز مكونات مبنية معينة كانت غائبة ومهمشة سابقاً، وأصبحت الآن ممن يستشارون في بلورة القرار السياسي اليمني. إن التوافق الأخير على تكليف رئيس الوزراء الجديد بتشكيل الوزارة الجديدة هو نجاح لليمن، وسيخرج اليمن من دوامة العنف والهيمنة السياسية لبعض القوى المعروفة إلى التشاركية في صنع القرار.

في المقابل سنستمر موجة العنف الرافضة لهذا التوافق من أجل إرجاع اليمن إلى المربع الأول. واعتقد بأن الشارع اليمني سيكون سداً منيعاً لعدم حصول ذلك، ولن يسمح برجوع رموز الفساد السياسي والمالي مرة أخرى.

إن الثورة اليمنية الثانية بحسب رأيي هي ثورة خالصة لا تحمل أجندات خارجية ولا تحركها قوى إقليمية معروفة تتم هذه الثورة بأننا وراء تحركها، فهي جاءت من أجل التغيير الحقيقي وجعل اليمن لليمنيين، والدليل على أنها كذلك أن الحوثيين لم يطلبوا أي منصب سياسي فاعل في الحكومة الجديدة، وتركوا الأمور للتوافقات السياسية، وأن تحكى الحكومة بالقبول لدى الشارع اليمني، وليس لدى الشارع الحوثي فقط. وهذا ما أعطى ثورة التصحيح مصداقية عند المتابع للشأن اليمني، والأيام المقبلة كفيلة وحدها بتكذيب أو تصديق ذلك، فاليمن مقل على تغييرات كثيرة لن تعجب قوى كانت تعتبر اليمن من مناطق نفوذها.

إن التحديات ستكون كبيرة أمام الحكومة اليمنية الجديدة وأولها الخروج من مخاض تكوين هذه الحكومة وأن ترى النور، وتحارب الفساد وتتصدى للقاعدة، والقبائل الموالية لها، وتوحد الصف اليمني تحت راية واحدة فقط هي راية الوطن.

البناء

رحلة إنهاك الجيش اللبناني بدأت

♦ روزانا رمل

يؤكد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق أن البلاد لا تحتمل إجراء انتخابات نيابية لأن الوضع الأمني لا يسمح بهذا، فقد أعرب المشنوق في 2 تشرين الأول 2014 عن تأييده للتمديد للمجلس النيابي سنتين وسبعة أشهر، قائلًا إن الانتخابات النيابية في لبنان تحتاج إلى 33 ألف عسكري، وإن «ثلاثة أجهزة أمنية نصحتنا بعدم إجراء الانتخابات»، مشيراً إلى أن «الوضع الأمني لا يسمح بإجراء الانتخابات النيابية». هذا الموقف رده جزء كبير من سياسي لبنان الطامعين بالتمديد الذي يأتي على حاجته منعا للفرار، غصّة في قلوب اللبنانيين، خصوصاً أنه يفرض عليهم التمديد لأمثال خالد الصاهر حتى إشعار آخر - تحرك الحزبي - وهو أول المتطاولين على الجيش اللبناني... أو بالأحرى كلمة متطاول لم تعد تجوز على خالد الصاهر، فهو مشارك في التحريض على الفرار من الجيش وتفكيكه.

لن يصدق اللبنانيون سوى تحقيقات الجيش اللبناني وجهاز مخابراته مهما حاول الصاهر النفي أو الإنكار... وهو بالتأكيد سيحاول.

لا يمكن أن تجري انتخابات نيابية اليوم، واليوم بات هذا واقعاً... واللافت أن بعض المسؤولين تنبأوا هذا قبل أحداث عرسال حتى فكيف عرفوا ذلك؟

بدأت رحلة إنهاك الجيش الطويلة، وصعدت التوقعات واشتعلت طرابلس والـ 33 ألف جندي لبناني الذين تحدث عنهم المشنوق أصبحوا اليوم بين العرود

الهدف من المعركة على طرابلس جعلها أول إمارة لـ«داعش» على البحر المتوسط بعدما استعصى ذلك على الساحل السوري

صلى في أثينا من أجل السلام في لبنان وسورية والعراق

يازجي: هجرة المسيحيين عن المشرق هي هجرته عن تاريخه وكيونته



الراعي متوسطاً ممثلي الطوائف الاسلامية في استراليا

سلام: لن نسمح لحفنة من الإرهابيين وشذاذ الآفاق بأخذ الطرابلسيين أسرى

الخطة الأمنية المقررة... وكان سلام تابع تطورات الوضع في طرابلس في اتصالات مع رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ووزير العدل أشرف ريفي ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار ونواب طرابلس. كما أجرى اتصالاً بكل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقل وقائد العزاز جان قهوجي.

وتلقى سلام اتصالاً من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الذي أكد له دعمه للحكومة ومساندتها في جميع الإجراءات التي تقوم بها لغرض الأمن والاستقرار في البلاد.

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «أن الحكومة لن تتهاون مع أي محاولة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء في طرابلس، ولن نسمح لحفنة من الإرهابيين وشذاذ الآفاق بأخذ الطرابلسيين أسرى، والمغامرة بأنهم ولقمة عيشهم خدمة أهداف لست في مصلحة لبنان ووحده واستقراره كما نهنأ أن تغاضى عن المتطاول على هيئة الدولة وعلى مؤسساتها العسكرية والأمنية تحت أي عنوان كان».

وقال في بيان أصدره تعليقا على أحداث طرابلس، «بعد العملية الأمنية النوعية الناجحة التي قام بها الجيش في الضنية والتي جنبت طرابلس والشمال عمليات إرهابية خطيرة، فوجئ